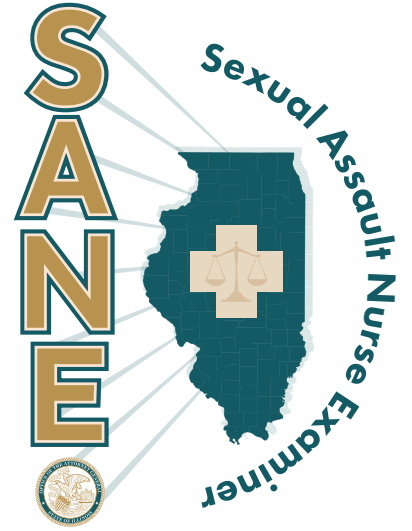


حقوقك وخياراتك في الفحص الطبي الشرعي

ما هو الفحص الطبي الشرعي؟



قد يقوم طبيب متخصص أو ممارس خبير أو ممرض (الفاحص) بإجراء فحص طبي شرعي عندما يتعرض أحد الأشخاص للاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية. والفحص الطبي الشرعي عبارة عن فحص شامل للجسم من الرأس حتى أخمص القدمين لدعم صحتك وللكشف عن أي إصابات أو أدلة تفيد في تحقيقات الشرطة وفي المحاكمات أمام القضاء. الاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية هي أي ملامسة أو مداعبة غير مرغوبة تحت الملابس أو فوقها لأعضاء معينة من الجسم، والإيلاج الجنسي أو الاتصال الجنسي، وقذف المنى على أعضاء الجسم، والأفعال الجنسية التي يتعرض لها القصر.

والفحص الطبي الشرعي مجاني. يستغرق الفحص الطبي الشرعي ما بين 2 إلى 6 ساعات حسب الرعاية التي تحتاج إليها والأدلة المطلوب جمعها. يجرى الفحص في مستشفى أو منشأة رعاية صحية معتمدة. وإن أمكن، سيتصل المستشفى أو منشأة الرعاية المعتمدة باستشاري متخصص في أزمات الاغتصاب ليحضر إن كان متوفرًا ويتحدث معك بخصوص الفحص والخيارات التي أمامك. وربما يبقى الاستشاري معك ويدعمك طوال وقت الفحص. ولك أيضًا أن تحضر معك من تود أن يكون معك ويدعمك طوال وقت الفحص.

قبل أن يبدأ الفحص، ناقش مع الفاحص أي شيء ربما تحتاج إليه، كأمر العمل أو رعاية الأطفال مثلاً. وإذا سبب لك الفحص أي ضيق نفسي أو وجداني في أي لحظة، سيقوم الفاحص بإيقاف الفحص فوراً.

الغرض من الفحص:

- الكشف على صحتك الجسمية
- دعم صحتك وتعافيك
- إجراء الفحوصات الطبية أو العلاج، إذا لزم الأمر
- جمع الأدلة الممكنة

خطوات وإجراءات الفحص:

- الموافقة والقبول: سيطلب الفاحص إذنك وموافقتك على الفحص الطبي الشرعي قبل البدء فيه. وحتى لو وافق شخص آخر، فلن يتم إجراء الفحص إلا إذا كنت تريده أنت. من حقل أن ترفض أو تطلب التوقف في أي وقت.
- التاريخ الطبي: سيوجه لك الفاحص أسئلة عما حدث في أثناء الاعتداء. وهذه الأسئلة الغرض منها الاسترشاد في بقية خطوات الفحص. يمكنك الإجابة على هذه الأسئلة، وإذا لزم الأمر، يمكن لأحد الوالدين أو الوصي أو شخص ما معك المساعدة في الإجابة.
- الفحص الجسدي: سيفحصك الفاحص من رأسك حتى أخمص قدميك للكشف عن وجود أي إصابات ومصادر محتملة للأدلة. وهذا الفحص قد يتضمن أيضًا الكشف الدقيق على المناطق الحساسة (كالأعضاء التناسلية والشرح).
- الصور الفوتوغرافية: سيطلب الفاحص التقاط صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو لأعضاء جسمك بالأماكن التي قد يكون فيها إصابة أو ألم أو مصدر محتمل للأدلة.
- جمع الأدلة: سيستخدم الفاحص مجموعة أدوات جمع الأدلة (Illinois State Police Sexual Assault Evidence Collection Kit) الخاصة بشرطة الولاية لجمع الأدلة الممكنة من الكشف على جسمك. وحسبما ورد من معلومات في أثناء كشف التاريخ الطبي، قد يأخذ الفاحص عينة من ملابسك ومسحة من فمك أو شعرك أو جلدك أو أظفارك أو أعضاءك التناسلية أو فتحة شرجك. سيرتدي القائم بالرعاية قبعة شعر شبكية وكمامة وثوب طبي، وسيغير قفازاته من حين لآخر في أثناء الفحص للوقاية من التلوث.

- نظام متابعة الأدلة: يوجد نظام متابعة للأدلة يطلعك على مستجدات حالة أدلة الاعتداء الجنسي التي جمعت من فحصك في منشأة الرعاية الصحية. قبل مغادرة المنشأة، ستستلم رقم K-number ورقمًا تعريفيًا مكونًا من 6 أرقام. وهذه الأرقام تستخدمها للاطلاع على حالة الأدلة على نظام المتابعة. في حال فقدت أو أضعت رقم K-number أو رقم التعريف الشخصي المكون من 6 أرقام الخاص بك أو نسيت مكانهما، فيمكنك أن تتصل بجهات إنفاذ القانون التي تتولي قضيتك وسيعطونك الرقمين.
- فحص تعاطي المخدرات والكحول أثناء الاعتداء: سيسألك الفاحص عما إذا كنت قد تناولت عقاقير أو احتسيت الكحول. سيسألك أيضًا عما إذا كنت قد شعرت بالمرض، أو تقيأت، أو فقدت الوعي، أو واجهت صعوبة في التذكر. تساعد هذه الأسئلة في التحقق من تعاطي المخدرات أو الكحول أو عدم تعاطيهما أثناء الاعتداء. وإن صدقك في القول بشأن ما تناولته أو ما شعرت به سيساعد في ضمان حصولك على الرعاية الطبية المناسبة. قد يُظهر تحليل البول الذي يجري كجزء من الفحص الطبي الشرعي وجود مخدرات أو كحول تم تناولها قبل الاعتداء، لكن لن يتم استخدام ذلك ضدك.
- العلاج الطبي: سيفحصك الفاحص للكشف عن أي مشكلات صحية. كما سيقوم بالكشف عن وجود أو عدم وجود الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي ومنها فيروس HIV وسيعطيك أي أدوية لازمة. وإن اقتضى الأمر، سيفحصك الفاحص للكشف عن وجود أو عدم وجود حمل ويعطيك الأدوية اللازمة لمنع الحمل إن لزم.
- الخروج والمتابعة: سيناقدش معك الفاحص مواعيد وفحوصات المتابعة التي يمكن أن يوصي بها. كما سيعرفك بمعلومات المساعدات المالية.

الأطفال تحت سن 13 عامًا

يخضع الطفل لفحص شامل من رأسه حتى قدميه مثلما يتم في الفحص الدوري في عيادة الطبيب. وقد يكشف الفاحص على مناطق أعضاء الطفل التناسلية وشرجه من الخارج للكشف عن أي إصابات ولجمع الأدلة. ولا يتم إدخال أي شيء في مهبل الأطفال الصغار أو فتحة شرجهم. ومن المهم العلم أن معظم الأطفال تكون فحوصهم عادية، لكن هذا لا يعني يقينًا عدم وقوع الجرائم.

الموافقة على الفحص الطبي الشرعي

يجوز للشخص المتمتع بأهلية إعطاء الموافقة على إجراء الفحص الطبي الشرعي أن يعطي هذه الموافقة بنفسه، بما في ذلك القاصرين. أما إذا كان القاصر غير قادر على إعطاء الموافقة على الفحص الطبي الشرعي، فيجوز لأحد الوالدين أو الوصي أو وكيل الرعاية الصحية أن يعطي هذه الموافقة. وإذا كان الشخص البالغ غير متمتع بأهلية إعطاء الموافقة على الفحص الطبي الشرعي، فيجوز للوصي أو وكيل الرعاية الصحية أن يعطي هذه الموافقة.

ولا يجوز للوالدة(ة) أو الوصي أو وكيل الرعاية الصحية تجاوز قرار المريض. المريض لا يجبر على الفحص ولا يجوز مطلقًا إمساك المريض عنوة أو إخضاعه تحت تأثير العقاقير لإجراء الفحص. سيطلب منك الفاحص موافقتك على الشروع في كل خطوة من خطوات الفحص. ولك أن توقف الفحص في أي وقت وأن تتخطى أي جزء منه. فأنت المتحكم فيما يتم.

إذا وافقت على الفحص، فلست مجبرًا على التحدث إلى جهات إنفاذ القانون. إلا أن المستشفى ملزم بإبلاغ جهات إنفاذ القانون بوقوع أي حادثة.

إذا كان المريض تحت سن 18 عامًا، فالمستشفى ملزم بإبلاغ حالات الاعتداء أو الإساءة إلى إدارة خدمات الطفل والأسرة (DCFS). وإدارة خدمات الطفل والأسرة ملزمة قانونًا بإحالة بلاغات الاعتداء الجنسي إلى جهات إنفاذ القانون على الفور.

وإذا كان عمر المريض 60 عامًا أو أكثر، أو يتراوح عمره بين 18 و59 عامًا ولديه إعاقة ولا يستطيع الإبلاغ أو طلب الحماية لنفسه، فإن المستشفى ملزم بالإبلاغ عن الاعتداء أو الإساءة إلى إدارة رعاية المسنين (DoA). ويجوز لإدارة رعاية المسنين الاتصال بجهات إنفاذ لقانون.

جمع الأدلة

الفحص الجسمي مهم لصحتك. أما اختيار جمع الأدلة فهو أمر يرجع إليك. حيث يجوز استخدام الأدلة التي تم جمعها أثناء الفحص في التحقيق.

وتتوقف احتمالية العثور على الأدلة، بما في ذلك الدم أو السائل المنوي أو اللعاب، على عدد من الأمور. من هذه الأمور نوع الاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية، وما إذا كنت قد غيرت ملابسك أو استحممت بعد الاعتداء الجنسي، وكم من الوقت قد مر.

ربما تشعر أنك غير مستعد لجمع الأدلة في الحال، وهذا يظل خيارك. لكن مع مرور الوقت، قد يقل احتمال العثور على الأدلة. ومن المهم أيضًا العلم أن السجلات لا يحتوي معظمها على أدلة بعد الانتهاء من جمع الأدلة، لكن هذا لا يعني يقيئًا عدم وقوع الجرائم.

العوامل التي تؤخذ في الاعتبار عند اتخاذ قرار الموافقة أو عدم الموافقة على جمع الأدلة

ينصح بجمع الأدلة في الحالات التالية:	يظل من الممكن إجراء جمع الأدلة في الحالات التالية:
الأطفال تحت سن 13 عامًا	وقوع الاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية أو الشك في وقوعه خلال الـ 72 ساعة الماضية.
المراهقون والبالغون من سن 13 عامًا وأكثر	وقوع الاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية خلال الـ 168 ساعة الماضية.

لا يوجد ما يمنع إجراء فحص طبي شرعي خارج الأطر الزمنية المذكورة أعلاه

الرعاية الطبية في منشآت التحويل

إذا ذهبت في البداية إلى منشأة من منشآت التحويل، فقد لا تتوفر بعض خيارات الفحص. فادوات جمع الأدلة ونظام متابعة الأدلة غير متوفرة في منشآت التحويل. وقد تحصل على الرعاية من مقدم رعاية مؤهل متخصص وقد لا تحصل عليها، وقد لا يتم التقاط صور الفحص الجنائي الشرعي.

إما إذا اخترت البقاء في منشأة التحويل، فيظل لك أن تتلقى الرعاية والعلاج الطبي مجانًا. وقد تحصل أيضًا على قسيمة رعاية صحية للمتابعة لمدة 180 يومًا.

يمكنك طلب التحدث مع مقدم رعاية مؤهل متخصص لمساعدتك في اتخاذ القرار بشأن الانتقال إلى منشأة أخرى أو للإجابة عن أسئلتك واستفساراتك.

فوائد جمع الأدلة ومخاطره

- لن يكلفك الفحص شيئاً. لن تدفع أي رسوم مقابل الفحص. إذا كان لديك تأمين صحي خاص، فيجوز للمستشفى تحصيل الفاتورة من تأمينك. إذا لم تكن الشخص الأساسي في وثيقة التأمين وتشعر بالقلق بشأن السلامة أو الخصوصية، فيمكنك اختيار عدم استخدام تأمينك.
- سيكون أمامك وقت تفكر فيه في قرارك بشأن الإبلاغ. ربما يستغرق أخذ القرار بعض الوقت. لذلك يساعد إجراء الفحص الطبي الشرعي في الحفاظ على الأدلة إذا قررت الإبلاغ لاحقاً. وأمامك فترة 10 سنوات من بعد وقوع الاعتداء أو حتى بلوغك سن 28 عاماً، أيهما أبعد، لفحص الأدلة.
- قد يزيد من إمكانية مقاضاة الجناة. إن ثمة أنواع معينة من الأدلة في قضايا الاعتداء الجنسي والإساءة الجنسية لا يمكن التهوين من شأنها. فقد يترتب عليها أثر كبير في نتائج القضايا ولها أهمية بالغة في الوقاية من الجرائم في المستقبل.
- صحتك تهتك وتهنأ. الاعتداء الجنسي له أثر سيء على صحتك الجسمية. فقد يسبب لك الاعتداء أو الإساءة الجنسية إصابات أو معاناة نفسية لا تظهر في الحال. وفي أثناء الفحص، قد يتوفر للمريض علاج هذه الإصابات، ويتلقى العلاج الوقائي من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، ويحصل المرضى من النساء على موانع حمل طارئة للمساعدة في منع الحمل.

للمزيد من المعلومات، اتصل بقسم الوقاية من العنف وخدمات ضحايا الجريمة بمكتب المدعي العام:

**Office of the Attorney General
Violence Prevention and
Crime Victim Services Division
115 S. LaSalle St.
Chicago, Illinois 60603
(800) 228-3368**

يمكن لذوي إعاقات السمع والنطق التواصل معنا
باستخدام خدمة الترحيل 7-1-1.



قام برنامج Sexual Assault Nurse Examiner Program التابع لمكتب المدعي العام لولاية إلينوي بمقتضى

قانون إلينوي في مادته 410 ILCS 70/10(c)

بإنشاء هذا المحتوى، بالتشاور مع مقدمي خدمات طبية معتمدين.